اما لما وهذه الاحوال ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبه الذكر ولا يجوز تركها الا
في ضرورة او ندور وشذ ما في الضرورة كقول الشاعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها ۞ والشر بالشر عند الله مثلان ۞ وكقول الاخر

ومن لا يزل ينادي للعي والهوى ۞ يستلزم على طول الثلاثة نادما

وحذفها في الندور كما اخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لابي ذر لقد جاءني جبريل
والا اشتمع بها ويقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا المفاجاة كما في قوله اذا لنا
مكافاه ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
وهذا لان اذا المفاجاة لا تبتدا بها ولا يقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفا

بالفاء فجاز ان تقوم مقامها ۞ ص والفعلين بعد الجزاء يقترن ۞ فالواو تثلث فمن
وجزم او نصب لفعل اثر فا ۞ او واو ان بجملتين اكتفا ۞

ش اذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفا او الواو جاز جزمه
عطفا على الجواب ورفعه عطفا على الاستيناف ونصبه على استيناف وان قال سيبويه
فاذا انقضى الكلام ثم جئت فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو والفا
الا انه قد يجوز النصب بالفا والواو ولفا ان يغفرهم فيكاشكلهم الله فيغفر لمن يشا ويعذب
من يشا وذكر عن سيبويه انه قراة زعماء وقرا الرفع عاصم وزعم وبالجزم باقي السبعة
وروي بالاوجه الثلاثة باخذ من قول الشاعر

فان يهلك ابو قابوس يهلك ۞ ربيع الناس والبلد الحرام ۞

وناخذ بعده بذناب عيش ۞ اجب الظهر ليس له سنام ۞

وجاز النصب بعد الفا والواو اثر الجزم لان معنوه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع بعد

الواقع

الواقع بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد الفا او الواو بين شرط وجزا جاز جزمه
بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسالت الخليل عن
قوله ان تاتني فتحدثني احدثك وان تاتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز فيه
الوجه من شواهد النصب قول الشاعر ومن يقترب منا وينصح نؤوه
ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما ۞ ص والشرط يغني عن جواب قد علم ۞ والعكس قد ياتي ان
المعنى فهم اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو
فعلك لذا ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد
من ذكره الا اذا دل عليه دليل فانه حينيذ يسوغ حذفه كما في قوله تعالى
وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما
في السما فتاتيهم باية تمثله فافعل وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا
تمثله ذهبت نفسك عليهم حسرات او تمثله كمن هداه الله تعالى منبها عليه بقوله تعالى فان الله يضل من يشا
ويهدي من يشا واذا دل على فعل الشرط دليل جاز حذفه بدون ان قليل
وحذفه مع ان كثير فمن حذفه بدون ان قول الشاعر فطلقها فلست لها بكفو
والا يعل مفرقك الحسام اراد والا تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله
قول الاخر متى تاخذوا قسرا بظنة عامر ولا يبح الا في الصفاد يزيد اراد متى تقعوا تاخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى فلم
تقتلوهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله
تعالى فالله هو الولي تقديره ان اراد والا فالله هو الولي بالحق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)